### الصين تدعو المجتمع الدولي لاتباع مبادئ الأمم المتحدة واحترام استقلال وسيادة سورية

# المعارضة السورية تعلن تشكيلة «المجلس الوطني» والبرلمان الأوروبي يدعو الأسد إلى التنحي

سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لدى سورية يجلسون في مجلس عزاء الناشط السوري غياث ماطر في ريف دمشق (رويترز)

عواصم ـ وكالات: قدم معارضون سوريون أمس في اسطنبول تشكيلة «المجلس الوطني» الذي يضم 140 عضوا والهادف الى تنسيق تحركهم ضد النظام السوري كما أفادت مراسلة وكالة «فرانس برس».

كما عبّروا عن وحدتهم خلف ثلاثة مبادئ: مواصلة النضال الى حين سقوط نظام الرئيس بشار الأسد واللجوء الى الوسائل السلمية والحفاظ على سلامة الأراضي السورية.

ويقيم 60٪ من أعضاء المجلس الذي أعلن عن انشائه في 23 أغسطس في سورية والباقون من المنشقين في المنفى، كما أعلن عبدالباسط سيدا احد أعضائه خلال مؤتمر صحافي.

ولم يعلن المنظمون سوى أسماء 72 عضوا وفضلوا ابقاء أسماء بقية الأعضاء غير معلنة لأسباب امنية.

وقالت بسمة قضماني الناطقة باسم المنشقين بحسب ترجمة بالتركية لتصريحاتها «بعد انجاز اول جزء من الاجتماعات التشاورية، قررت مجموعات شباب الثورة والحركات والشخصيات السياسية والناشطون والتكنوقراط تشكيل المجلس الوطني السوري».

ولم يعين المجلس رئيسا له. وقال ياسر طبارة احد اعضاء المجلس لوكالة «فرانس برس»: «ليس هناك رئيس منتخب للمجلس بعد، لأننا في عملية ديموقراطية، انه اجتماع افتتاحي».

وقال العضو الآخر في المجلس عبيدة نحاس ان كندا وهولندا واليابان والسودان أرسلوا ديبلوماسيين بصفة مراقبين الى المؤتمر.

في هذا الوقت، اعتبر البرلمان الأوروبي امس ان الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته بسبب استعمال القوة ضد المتظاهرين ودعاه الى التنحي «فورا».

وفي قرار صادق عليه في ستراسبورغ، دعا البرلمان الأوروبي «الرئيس بشار الأسد ونظامه الى التنحي فورا عن الحكم» ورفض بقاءهما من دون مساءلة.

وأدان النواب ايضا في قرارهم «التصعيد في استعمال القوة ضد المتظاهرين المسالمين والمطاردات العنيفة والمنهجية بحق الناشطين المطالبين بالديموقراطية والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين».

ودعوا الى تحقيق «مستقل وشفاف وفعال» حول «الاغتيالات والتوقيفات والاعتقالات التعسفية وحالات الاختفاء القسري والتعذيب التي اتهمت بها قوات الأمن السورية».

من جانبها، تستقبل وزارة الخارجية الفرنسية اليوم أعضاء من المعارضة السورية من اجل تطوير اتصالاتها مع المعارضين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، كما اعلن المتحدث باسم الوزارة في باريس برنار فاليرو.

وقال فاليرو في تصريح صحافي «كانت لنا على الدوام اتصالات مع المعارضة، في سورية والخارج. وكما أكد وزير الخارجية (الان جوبيه) ان نيتنا هي تطوير هذه الاتصالات».

ولم يشأ المتحدث الكشف عن هوية الأشخاص الذين سيتم استقبالهم في وزارة الخارجية لأسباب تتعلق بـ «أمنهم».

من جهة أخرى، قالت الصين ان «مفتاح حل التوترات في سورية يكمن في الدولة نفسها، معربة عن أملها في أن يتبع المجتمع الدولي مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويحترم تماما الاستقلال السيادي لسورية وسلامة أراضيها».

وأضافت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية جيانغ يوي في بيان للخارجية الصينية امس أن «أي إجراءات اضافية يتخذها المجتمع الدولي ينبغي ان تساعد على تهدئة التوترات في سورية».

وأوضحت أنه «إذا كان يريد المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات اضافية، فإن ذلك يتوقف على ما إذا كانت تلك الإجراءات ستساعد على تهدئة التوترات الحالية وتشجع على حل النزاعات من خلال الحوارات السياسية وتحافظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

وأوضحت جيانغ ان مفتاح حل التوترات في سورية يكمن في الدولة نفسها، معربة عن أمل الصين في أن يتبع المجتمع الدولي مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويحترم تماما الاستقلال السيادي لسورية وسلامة أراضيها.

## موالون للنظام السوري يضعون أغاني أصالة القديمة رنات لهواتفهم لتذكيرها بغنائها للأسد

يكاد لا يخلو مجلس في سورية إلا يجرى التعريج فيه على أكثر المطربات شهرة هذه الأيام، انها أصالة نصري، التي اشتهرت بأغنياتها التي تمجد فيها النظام، ثم أعلنت منذ فترة وقوفها الى «جانب الثوار ضد نظام الأسد»، وفق ما قالت. وردا عليها استعان الموالون للنظام بحسب جريدة الأخبار اللبنانية بأغنياتها السابقة، التي تمدح الرئيس والسلطة، كرنات على أجهزتهم الخلوية، للتذكير على نحو مستمر بتاريخ أصالة.

## السعودية تنفي تمديد الإقامة لمعتمري سورية

الرياض ـ يو.بي.آي: نفت السلطات السعودية خبر تمديد الإقامة للمعتمرين السوريين الموجودين في المملكة، موضحة أن جدول رحلات المعتمرين إلى سورية لا يشمل أي تأخيرات.

ونقلت صحيفة «اليوم» السعودية امس عن المتحدث الرسمي باسم إدارة جوازات مكة المكرمة المقدم محمد الحسيني قوله «إنه لم تصدر أي تعليمات رسمية بشأن تمديد إقامة المعتمرين السوريين»، معتبرا «أن جزءا منهم غادر البلاد وآخرين بانتظار عودتهم استنادا إلى جداول خطوط الطيران التي قدموا عبرها».

## ناشطون سوريون يستثمرون «موقعة الحمير» في معركتهم ضد النظام

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: «موقعة الحمير» هو الاسم الذي أطلقه السوريون على ما أظهره شريط ڤيديو من قتل لمجموعة كبيرة من الحمير على يد الجيش، الناشطون السوريون كعادتهم تلقفوا الأمر لتوظيفه في معركتهم ضد النظام، وبقدر ما أثارت صور الحمير التعاطف، أثارت أيضا ألوانا من السخرية والتهكم.

الڤيديو، الذي بثته قنوات تلفزيونية فضائية، يظهر جنودا بلباسهم العسكري وهم يجمعون عددا من الحمير في منطقة غير مأهولة، ثم يطلقون عليها النار من مسافة قريبة.

الحمير تبدو تائهة، حائرة، يهرب بعضها بعيدا، ثم لا يلبث أن يستسلم لقدره.

وقد تناول ناشطون على فيسبوك الأمر من زوايا عديدة.

هناك من فسر ذلك في سياق حملة النظام لـ «تحطيم وتكسير الممتلكات الخاصة بالمواطنين الميسورين، من سيارات خاصة وعربات نقل صغيرة، وسيارات شحن صغيرة، وسيارات أجرة ودراجات نارية وهوائية، لمضايقتهم في معيشتهم وأعمالهم وتثنيهم عن دعمهم ومناصرتهم للثورة السورية».

وهم يوردون بالصور العديدة دبابات تحطم بشكل مقصود عددا كبيرا من الدراجات النارية، هذه التي تعتبر شريان الحياة في الريف البعيد، حيث تعم المظاهرات.

وفي وقت أمل السوريون أن تساعد تلك الصور في استنفار منظمات الرأفة بالحيوان لنجدتهم، فإن كثيرين تعاطفوا مع هذا الحيوان بذاته، ككائن صبور وديع لا يستحق القتل.

بلغ الأمر حد التغزل بصورة الحمار، استعيدت مثلا قصيدة للشاعر السوري الكردي سليم بركات مخصصة للتغزل بالحمار «وديع أنت وتغرورق عيناك».

وكذلك استعيدت قصيدة بشار بن برد بعنوان «الحمار العاشق» والتي يقول فيها «سيدي مل بعناني/نحو باب الأصبهاني/إن بالباب أتانا/ فضلت كل أتان» (الأتان هي أنثى الحمار).

هكذا يروح شاعر سوري يقتفي أثر الحمير في الأدب تحت عنوان «وماتت حميرنا الأدبية» وفيها يلاحق الحمير التي مرت في الأدب مثل «حمار سانتشو بانثا»، في رواية «دون كيشوت» الشهيرة لسرفانتس وبلاتيرو بطل «أنا وحماري» لخوان رامون خيمينث، لوكيوس الشاب الذي يتحول حمارا في رواية «الحمار الذهبي»، حمار توفيق أبو رحمة والحمار القبرصي الأبيض، في رواية «أرض الكلام» لممدوح عزام.

ويسترسل الشاعر السوري في اللعبة ليستبدل كل حصان في عناوين الأعمال الأدبية بحمار.

«رفقا بالحمير يا بشر» يعلن احدهم، ويقول «ذلك المخلوق الطيب الودود الصبور ضحية جديدة تضاف إلى جرائم القتلة».

لقد بلغ الحيوان، مع شريط الڤيديو هذا درجة لم يبلغها من قبل في التخاطب، فهذا ناشط يقول «يا حمير بلدي الطيبين، يا قرابين الحرية، صبرا، فإن النصر لقريب».

بل إن أحدهم يكتب تحت عنوان «الحمار شهيدا» ليقول «أبناء شعبي أعطوك مرتبة شهيد، تماما كما أعطوها لشركائك في الحياة من بني البشر، كما سبق أن خلعوا هذه الصفة الشريفة على مئذنة، وشجرة، ومدرسة، ودراجة نارية، وأشياء وكائنات أخرى».

وليس غريبا والحال هذه أن تقول ناشطة «لم أتصور أن نظرة عدم الفهم في عيون الحمار وهم يقتلونه ليست أقل تأثيرا في قلبي من نظرة الفهم في عيون شهدائنا، لا مقارنة بين القتيلين لكن القاتل واحد».

لكن نبرة التهكم لم تغب عن تعليقات الناشطين، فقد كتب أحدهم «خبر عاجل، وردت معلومات عن السبب الكائن وراء قتل عشرين حمارا من قبل قوات الأمن والشبيحة: تهمة الحمير بأنهم قاموا بأكل حزمة الإصلاحات». ويستطرد آخر فيذكر «عندما أكل الحمار الدستور في مسرحية«غربة» لمحمد الماغوط ودريد لحام».

# التلفزيون السوري يبث اعترافات المقدم هرموش ويعد بنشر اعترافات لجاسوس إسرائيلي شارك في اغتيال مغنية

ذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن «التلفزيون الرسمي سيبث غدا اعترافات لجاسوس إسرائيلي يروي مشاركته في اغتيال القيادي في «حزب الله» عماد مغنية في دمشق في 12 فبراير عام 2008، وذلك بعد نشرة الأخبار المسائية».

كما بث «التلفزيون السوري امس ضمن نشرة الأخبار المسائية، اعترافات للضابط المنشق حسين هرموش»، وهو مؤسس ما يعرف بـ «لواء الضباط الأحرار»، وأكد في اعترافاته أن ما قاله سابقا عند انشقاقه حول وجود كثير من الأفراد منشقين معه من الجيش السوري ما هو إلا تمثيلية وليس حقيقة.

وأضاف هرموش أنه تلقى ألف دولار من زهير الصديق وجهاز كمبيوتر مستعملا عن طريق أحد الأشخاص. كما أكد هرموش أنه تلقى العديد من الاتصالات الداعمة لموقفه ومن أهمها اتصال زهير الصديق الذي أكد أن لديه العديد من العلاقات التي قد تخدم هرموش ولكن لم ينفذ شيئا.

كما أنه تلقى اتصالا من الاخوان المسلمين ورفعت الأسد وعبدالحليم خدام ونجليه ومحمد رحال.

وتابع هرموش أنه سأله عن المبالغ المالية التي قد يحتاجها لدعمه فيما يريد.

وأضاف أنه اتصل بمجموعات مسلحة إرهابية لمساعدته.

من جهتها، اصدرت حركة الضباط الأحرار السورية بيانا حملت فيه الحكومة التركية «المسؤولية الكاملة عن اعتقال المقدم حسين هرموش وتسليمه» الى دمشق، مؤكدة انه اذا كانت تركيا عاجزة عن حماية الضباط المنشقين اللاجئين لديها فستطلب الحركة جعل حمايتهم من مسؤولية الأمم المتحدة.

وقالت الحركة في بيانها «نحن حركة الضباط الأحرار المنشقة عن الجيش العربي السوري نحمل الحكومة التركية المسؤولية الكاملة عن اعتقال وتسليم المقدم حسين هرموش الذي اختفى في 29 اغسطس الماضي». واضافت الحركة «نحن واذ لم نحصل على اي استجابة من الحكومة التركية حتى حينه او نفي او حتى تأكيد الخبر، نذكر الحكومة التركية بأنها بذلك تكون قد خالفت القوانين الدولية فيما يتعلق بالضباط والجنود وحقهم في الحصول على الحماية الكاملة لأي دولة يصلون اليها».

واضاف البيان انه «كون المقدم حسين هرموش تحت حماية الحكومة التركية فإن من مسؤوليتها الكاملة الكشف عن مصيره او سنضطر للجوء للقوانين الدولية ولمنظمة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان للوقوف على الانتهاكات الخطيرة التي تقوم بها الحكومة التركية بحق اللاجئين السوريين عامة والضباط والجنود خاصة من خلال تسليمهم او تضييق الخناق عليهم».

صورة مأخوذة عن التلفزيون السوري لاعترافات هرموش

● دمشق ـ هدى العبود

### ليبرمان يحتج لدى الغرب على تصريحات حول دولة خالية من اليهود

# إسرائيل تهدد بإلغاء كل الاتفاقات في حال تقديم طلب عضوية دولة فلسطينية إلى الأمم المتحدة

القدس ـ أ.ف.ب: حذّر نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايالون الخميس من ان تقديم الفلسطينيين طلب عضوية دولتهم الى الأمم المتحدة سيؤدي الى إلغاء كل الاتفاقات المبرمة بين الجانبين.

وصرّح ايالون للإذاعة العامة بأنه «اذا اتخذ الفلسطينيون قرارا أحاديا كهذا فسيؤدي الى إلغاء كل الاتفاقات وسيحرر اسرائيل من كل التزاماتها وسيتحمل الفلسطينيون المسؤولية الكاملة». إلا أن ايالون رفض إعطاء تفاصيل حول الاجراءات التي يمكن ان تتخذها اسرائيل واكتفى بالقول «في الوقت الحالي نحن نفضل الا نعطي تفاصيل اضافية حول ما سيكون عليه ردنا».

في هذا الوقت، ذكرت تقارير إسرائيلية أن وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان أصدر امس تعليمات لسفراء إسرائيل في دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بتقديم احتجاجات رسمية لدى هذه الدول على تصريحات السفير الفلسطيني في واشنطن معن عريقات حول دولة فلسطينية خالية من اليهود.

وقال ليبرمان في بيان ان اقوال السفير الفلسطيني تنضم إلى تصريحات مشابهة أطلقها الرئيس الفلسطيني محمود عباس «وتثبت أن قيادة السلطة الفلسطينية تبنت عمليا فكرة «اليودن راين» في إشارة إلى المصطلح النازي الذي يعني منطقة خالية من اليهود.

وأضاف «الأجدى بدول العالم أن تأخذ ذلك بالحسبان لدى نظرها في الطلب الفلسطيني لإقامة دولة» في إشارة إلى المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة لنيل اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية.

الى ذلك، تشخص الأنظار الى واشنطن إذ وبعد سنة على دعوته الى قيام دولة فلسطينية تكون عضوا في الأمم المتحدة، يجد الرئيس الاميركي باراك اوباما نفسه في وضع حرج جدا اذ يترتب عليه التلويح بحق الڤيتو للتصدي لمسعى الفلسطينيين في هذا الاتجاه، مجازفا بالتعرض لعداء عالم عربي واسلامي يعيش تحولات كبرى.

وفي مواجهة تعثر المفاوضات مع اسرائيل، قرر الفلسطينيون التوجه الاسبوع المقبل الى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بانضمام دولة فلسطين الى صفوف المنظمة الدولية.

وأعلن اوباما ان هذا التحرك الفلسطيني هو «تشتيت» لجهود السلام ولن يأتي بحل للنزاع في الشرق الأوسط، فيما حذرت ادارته من انها ستمارس حق الڤيتو ضد هذه المبادرة في مجلس الأمن.

ويبدو ان الادارة الاميركية تدرك ما قد يترتب من عواقب في حال استخدام حق الڤيتو، فقامت بمسعى أخير لإقناع الفلسطينيين بالعدول عن المطالبة بعضوية كاملة في الأمم المتحدة، بإرسالها موفدين اثنين الى المنطقة الثلاثاء.

ورفض البيت الأبيض التحدث عن العواقب في حال مارست الولايات المتحدة حق الڤيتو، غير انه سيطرح بالتأكيد مشكلة لرئيس كان يطمح لتحسين العلاقات بين بلاده والعالمين العربي والإسلامي بعد تدهورها في السنوات العشر الاخيرة.

## صحيفة أميركية تتساءل: لماذا لايزال العديد من السوريين يؤيدون الأسد؟

واشنطن ـ أ.ش.أ: تساءلت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية في تقرير لها امس عن أسباب استمرار العديد من أفراد الشعب السوري على ولائهم للرئيس السوري بشار الأسد. وأوضحت الصحيفة ـ على موقعها الإلكتروني ـ ان الأسد تعرض لانتقادات جديدة من داخل الجامعة العربية والتي تطالبه بوقف فوري لما وصفه أحد المسؤولين بآلة القتل التي تم نشرها لقمع المتظاهرين المناهضين للنظام في سورية، لكن على الرغم من تعميق العزلة الدولية على النظام السوري فإن مؤيدي الرئيس الأسد في داخل البلاد من المحتمل أن يستخدموا نفوذهم للتأثير بشكل أكبر بكثير للمضي في نهجه. وأشارت الصحيفة إلى أنه من المؤكد أن الأسد ـ الذي لطالما أحبه ونظر إليه السوريون على أنه المصلح ـ قد انخفضت قاعدة تأييده الشعبية بشكل سريع بعد حملته الوحشية ضد الثورة، التي تدخل الآن شهرها السابع وقتل خلالها أكثر من 2600 مدني منذ مارس الماضي وفقا لأرقام الأمم المتحدة، فضلا عن مقتل عدة مئات من الجنود. غير أن الصحيفة ألمحت إلى أن الأسد لايزال مسيطرا ويرجع الفضل في ذلك ولو بشكل جزئي إلى مجموعة من السوريين الذين لم يتقلبوا ضده حتى الآن من رجال الأعمال الذين يعتمدون على النظام إلى الأقلية المسيحية التي تعيش في قلق من صعود القوى الإسلامية وسقوط الأسد. ويوفر هذا التأييد حصنا للنظام ضد الضغوط الخارجية مما يجعل من غير المرجح أن يرضخ النظام السوري أمام تهديدات الجامعة العربية أو الأطراف الدولية الفاعلة الأخرى ويترقب أن يلحق النظام الضرر بنفسه. ونقلت الصحيفة عن ستيفن هايدمان مؤلف كتاب «التسلط في سورية» قوله «إن هذا التأييد يجعل من الصعب جعل النظام السوري يدرك أنه في حاجة إلى التحرك من أجل وضع إستراتيجية للخروج من الوضع الراهن»، مضيفا ان استمرار الدعم من المسؤولين يبقيه قويا بينما إظهار الدعم من السوريين العاديين يوقف النظام من إدراك مدى خطورة هذه الأزمة.

## المسار الطويل نحو إقامة دولة فلسطينية

رام الله ـ أ.ف.ب: فيما يلي المحطات الرئيسية في مسعى الفلسطينيين لإقامة دولتهم:

● 29 نوفمبر 1947: الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر القرار 181 الذي ينص على تقسيم فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني وذلك لإقامة دولتين يهودية وأخرى عربية وإعطاء القدس وضعا دوليا. رفضت الدول العربية هذا القرار.

● 28 مايو 1964: تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال المؤتمر الفلسطيني الأول. تبنت المنظمة ميثاقا ينص على حق الفلسطينيين في السيادة وتقرير المصير ورفض قيام دولة إسرائيل.

● 1 ـ 9 يونيو 1974: قبول منظمة التحرير لفكرة وجود سلطة وطنية على «أي جزء من فلسطين المحررة».

● 22 نوفمبر 1974: الجمعية العامة للأمم المتحدة تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال وتعطي منظمة التحرير صفة مراقب في الأمم المتحدة.

● 6 ـ 9 سبتمبر 1982: تبنت الجامعة العربية خطة «فاس» التي تكرر الخطة التي قدمها ولي العهد السعودي الأمير فهد في أغسطس 1981 والتي تعترف ضمنيا بإسرائيل وتدعو الى إنشاء دولة فلسطينية وانسحاب إسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة عام 1967.

● 15 نوفمبر 1988: إعلان قيام «دولة فلسطين المستقلة» في الجزائر وقبول قراري الأمم المتحدة رقمي 242 و383 اللذين يدعوان لانسحاب إسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والتوصل الى حل عن طريق التفاوض.

● 13 سبتمبر 1993: بعد ستة أشهر من المفاوضات السرية في اوسلو اعترفت منظمة التحرير وإسرائيل ببعضهما البعض ووقعتا في واشنطن اعلان مبادئ حكم ذاتي فلسطيني انتقالي لمدة خمس سنوات. وقام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع الرئيس الاسرائيلي اسحق رابين بمصافحة تاريخية.

● الأول من يوليو 1994: عرفات يشكل السلطة الفلسطينية في غزة التي انتخب رئيسا لها في يناير 1996.

● 12 مارس 2002: صدور القرار 1397 عن مجلس الأمن والذي يذكر دولة فلسطين للمرة الأولى.

● 30 ابريل 2003: نشر خارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي) والتي تنص على قيام دولة فلسطينية بحلول 2005. قبل الفلسطينيون الخارطة وأقرتها إسرائيل في مايو لكن مع إبداء 14 تحفظا.

● 14 يونيو 2009: رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يقبل بمبدأ قيام دولة فلسطينية مع وضع شروط صارمة.

● 25 أغسطس 2009: رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض يقدم خطة مدتها عامان لوضع الأسس لدولة فلسطينية.

● 8 أكتوبر 2010: الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعرض خلال اجتماع عربي في سرت (ليبيا) مجموعة بدائل لمفاوضات السلام المتعثرة من بينها تقديم طلب عضوية دولة فلسطين على أساس حدود عام 1967 في الأمم المتحدة.

● 26 يونيو: محمود عباس يعلن قرار التوجه للأمم المتحدة لطلب «عضوية كاملة لدولة فلسطين».